

التقرير السنوي

2021



THE**SHAIKH**GROUP

كلمة المؤسس والرئيس التنفيذي	4
برنامج سورية	7
مسار الشمال الشرقي	
مسار الشمال الغربي	
البرنامج الإقليمي	11
مبادرة الحوار العراقي	14
فريق عمل مجموعة شيخ	18
المجلس الاستشاري	19



سلمان شيخ

المؤسس والرئيس التنفيذي

قرب نهاية سنة 2020 احتفلت مجموعة شيخ بالذكرى الخامسة لتأسيسها. ورغم أنها لا تزال مؤسسة صغيرة وسريعة الاستجابة، إلا أنها حققت نموا كبيرا خلال تلك الفترة، وخاصة في السنة الماضية، بعد إطلاق مشروع الحوار العراقي الجديد في سبتمبر/أيلول 2021. ذلك النمو تصادف مع مرحلة من التحديات الكبيرة والانتكاسات في قضايا منع الصراع أو إدارته أو تسويته، والتي وصلت الآن إلى ذروة خطيرة بسبب الحرب الروسية-الأوكرانية، ونتائجها مثيرة للقلق.

والمقاربات التقليدية للترويج للسلام واجهت تحديات في السنوات الأخيرة بسبب التحول تجاه عالم أكثر تنافسية ومتعدد الأقطاب، عالم لا يتقبل عادة تسويات سياسية تشمل الجميع - ناهيك عن كونها ليبرالية. وقد استُهلّت سنة 2021 بإدارة أمريكية جديدة تروج لدبلوماسية حازمة ناشطة كأداة للتصدي لهذا التوجّه - وهي رسالة بدت فارغة من معناها نوعا ما بعد الانسحاب بطريقة فوضوية من أفغانستان. والامتحان الحقيقي يأتي الآن بينما تتبلور وترسخ الخطوط الأمامية لنظام (لا نظام) عالمي جديد. والنظام القائم على قواعد القانون الذي حاق به الخلل منذ سنة 2003 أصبح الآن مضطربا بدرجة خطيرة. وفي بيئة عدم اليقين التي تأتي عقب ذلك، سوف نشهد صراعات عنيفة عالية الخطورة، سواء كان الدافع وراءها توسعيون ذوو جراءة، أو صدمات اقتصادية، أو ضغوط الاستقطاب الجيوسياسي. ومع ذلك، وحتى في خضم ذلك الاضطراب والانقسام، لن يتوفر بديل للتواصل السياسي والحوار - يدعمه، لأجل اليقين، موقف ثابت من النوع الذي شهدنا الشركاء الغربيين يبتكرون حوله - لإيجاد سبل للعودة إلى خفض التصعيد وهدوء مستدام.

إن بيئة الشرق الأوسط التي يركز عليها عمل مجموعة شيخ سوف تتعرض بشكل خاص لتداعيات الصراع في أوكرانيا، و**خطر مواجهة مزيد من الصراع وعدم الاستقرار في المنطقة من المرجح أن ينمو.** والموقف المحايد بوضوح لبعض الفاعلين في المنطقة فيه تنكير بالأثر الكبير للجوانب الجيوسياسية في شؤونهم المحلية والخارجية. وفرص التعاون الدولي بشأن معالجة حروب المنطقة سوف تخبو، وخاصة في حالات مثل سورية حيث حتى إدارة الصراع تعتمد على تفاهات أمريكية-روسية وإزالة التعارض بينهما. والاعتماد الكبير على استيراد المواد الغذائية من كل من أوكرانيا وروسيا إنما سيفاقم الأزمات الاقتصادية والإنسانية في عدد من الدول.

لكن في هذه الظروف أيضا سوف تتاح فرص للبناء على التوجهات التي شهدناها في السنة الماضية نحو مزيد من التواصل بين الفاعلين أنفسهم في المنطقة - مثلما رأينا في الدفع النسبي في الروابط بين الإمارات العربية المتحدة وتركيا، أو السعودية وإيران. وهذه الفرص سوف تزداد في حال

"مجموعة شيخ، بسجلها الطويل من التواصل على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية، تعتبر بمكانة تتيح لها مواصلة أن تلعب دورا قيما في هذه الساحة التي تشهد صراعات وتغيرات جيوسياسية."

النجاح في العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، ورغبة وقدرة الأطراف على متابعة ذلك بمزيد من الحوار حول قضايا المنطقة. ومع تطور الحرب في أوكرانيا، يمكن – بل يجب – أن يُترجم اهتمام الناس المتجدد بمسائل حماية المدنيين والقانون الإنساني إلى تجديد الرغبة السياسية بالنظر مجدداً في حلول لصراعات المنطقة المستمرة؛ حيث إن عدم فعل ذلك إنما سوف يقوي ما يراه الكثيرون بأنه مسألة ازدواجية بالمعايير.

إن مجموعة شيخ، بسجلها الطويل من التواصل على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية، تعتبر بمكانة تتيح لها مواصلة أن تلعب دوراً قيماً في هذه الساحة التي تشهد صراعات وتغيرات جيوسياسية. وهذا الدور يستند إلى قدرتنا على القيام بمهام عادة ما يكون نظراً لنا في الحكومات أقل تأهيلاً للاضطلاع بها، بما في ذلك العمل في أوضاع هشة وفي مناطق متضررة من الصراع، وفتح قنوات للتواصل مع الفاعلين المدنيين والجماعات المسلحة، والاستفادة من سمعتها بالتزام الحيادية والسرية **لبناء الثقة بين الأطراف الأساسية من القاعدة فصاعداً**. ومن خلال علاقاتنا المتينة والقائمة على الثقة مع مسؤولين من الولايات المتحدة وأوروبا والصين وروسيا وغيرها، نحن أيضاً بمكانة تتيح لنا فهم الساحة الجيوسياسية الجديدة بهدف تطوير مقاربات تعاونية بشأن إدارة الصراع في المجالات التي تحتل أهمية مشتركة، حيثما أمكن ذلك.

وفعالياتنا طوال سنة 2021 كانت مرة أخرى دلالة قوية على هذه المقاربة. ففي البيئة الهشة في **سورية**، زدنا تواجدنا على الأرض هناك، وأنشأنا عملية المسار الثاني بالعمل مع السلطات المحلية وفاعلين مستقلين من المجتمع المدني سعياً لحشد الإجماع على الخطوات التي يمكن اتخاذها لتأسيس حوكمة أكثر شمولية وأكثر استجابة لاحتياجات السكان في المناطق المحررة من داعش.

ومشروعنا "حوار لأجل أمن مشترك في المنطقة" دخل مرحلة جديدة، مستمرا في النقاشات غير الرسمية بين ممثلين عن "القوى العالمية" بينما يسعى في نفس الوقت إلى إحراز تقدم في مبادرات طرحتها دول الخليج حول مسائل من بينها التعاون الاقتصادي، وأمن الملاحة البحرية، ودعم منصات ثنائية ومتعددة الأطراف للحوار في المنطقة. وأخيراً، وبعد تشكيل فريق من الباحثين العراقيين المتعمقين بخبرتهم وقيادات فكرية من أنحاء البلاد، أطلقنا **مبادرة الحوار العراقي**، حيث استضفنا ورشات عمل أولية في بغداد والبصرة والموصل وإربيل بهدف منها على مدى السنة القادمة وما بعد هو بناء الزخم لجهود الإصلاح في الفجوة المتنامية بين المواطنين والخبطة الحاكمة في البلاد من كلا الجانبين.

وقد استطاع فريق عملنا المتفاني في قبرص والشرق الأوسط وأوروبا تحقيق كل ذلك رغم الظروف الصعبة للغاية بسبب جائحة كوفيد، بالاستعانة لأقصى حد ببرنامج زووم للاجتماع بالتواصل المرئي، وبعد ذلك بالحضور الشخصي مجددا حيثما أمكن. كما نعرب عن امتناننا لشركائنا المانحين - الاتحاد الأوروبي، وألمانيا، والسويد، وسويسرا - لدعمهم المستمر لهذه المبادرات في حين كان تمويل عمليات بناء السلام عادة غير متسق، وخاصة نظرا للضغوط التي سببتها الجائحة.

نأمل في أن يستمر هذا الدعم ويزداد قوة. وبالتطلع قدما إلى سنة 2022، نعلم أننا سوف نواجه تحديات من نوع جديد، بينما تداعيات الحرب في أوكرانيا يتردد صداها في أنحاء العالم. وسوف تكون مجموعة شيخ على أهبة الاستعداد لمواجهة تلك التحديات، والتركيز أولا على مهمتنا بشأن إبراز أصوات أكبر المتضررين من الصراع وطرح مقترحاتهم بشأن الوصول إلى حلول مستدامة يمكن تطبيقها.

"سوف تكون مجموعة شيخ على أهبة الاستعداد لمواجهة تلك التحديات، والتركيز أولا على مهمتنا بشأن إبراز أصوات أكبر المتضررين من الصراع وطرح مقترحاتهم بشأن الوصول إلى حلول مستدامة يمكن تطبيقها."

سلمان شيخ
المؤسس والرئيس التنفيذي



مرت عشر سنوات منذ اندلاع الصراع في سورية، وقد استقر الوضع على الأمر الواقع من الانقسام. فالقوات المسيطرة حالياً أحكمت سيطرتها في مناطق مختلفة - قوات سورية الديمقراطية ("قسد") بقيادة الأكراد في شمال شرق البلاد، وهيئة تحرير الشام والجماعات التي تدعمها تركيا في شمال غرب البلاد، وقوات الحكومة السورية التي تدعمها روسيا وإيران في باقي أنحاء البلاد - حتى مع تفاقم الأوضاع الإنسانية بسبب الانهيار الاقتصادي وجائحة كوفيد. ورغم الهدوء النسبي على هذه الجبهات، ما زال خطر تجدد الاضطرابات والصراع قائماً.

ونظراً لكون جميع القنوات المؤدية إلى تسوية سياسية على المستوى الوطني للصراع في سورية باتت مغلقة تقريباً، ركز برنامج سورية في مجموعة شيخ منذ سنة 2019 على هذا المستوى "دون الوطني" عن طريق عقد سلسلة من الحوارات وجلسات الوساطة التي ركزت على **شمال شرق** و**شمال غرب سورية**.

تسعى هذه الجهود إلى تقوية التفاهات السياسية بشأن الخطوات الواجب اتخاذها لمنع اندلاع صراع آخر، وتأسيس حوكمة أكثر شمولية وأكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات المواطنين، وتحسين قدرة السوريين على التأثير في المقاربات الدولية الرامية إلى إحلال الاستقرار، وإحراز تقدم في العملية السياسية في نهاية المطاف. وفي سنة 2021، حظيت هذه الجهود بدعم من مانحين من بينهم ألمانيا والسويد وسويسرا والاتحاد الأوروبي.

"ركز برنامج سورية في مجموعة شيخ منذ سنة 2019 على هذا المستوى "دون الوطني" عن طريق عقد سلسلة من الحوارات وجلسات الوساطة التي ركزت على شمال شرق وشمال غرب سورية."

مسار الشمال الشرقي

المستقبل السياسي لشمال شرق سورية تحديدا يظل غير يقين إلى حد كبير. حيث توجد تهديدات مستمرة تؤدي لعدم الاستقرار، من بينها احتمال التصعيد بين "قسد" وتركيا، ومحاولات النظام لبيسط نفوذه وسيطرته في المنطقة، وإمكانية معاودة ظهور داعش. ووراء هذه التهديدات يكمن استمرار عدم الثقة بين السلطات بشمال شرق سورية والمجتمعات المحلية في المنطقة، وخاصة المناطق ذات الأغلبية من العرب، والتي سببها الشكوى بالفساد أو حوكمة غير ممثلة للجميع بالفقر الكافي. وفي مواجهة هذه التحديات، وجدت الإدارة بقيادة "قسد" صعوبة في اجتذاب دعم مباشر طويل الأمد من الشركاء الدوليين، وترسيخ وتحسين حوكمتها وتعدديتها وممارساتها الأمنية.

بالتالي تسعى مسارات مجموعة شيخ إلى دعم نشوء حوكمة أكثر شمولية وأفضل استجابة، وترتيبات أمنية في شمال شرق سورية، والهدف من كليهما تعزيز الاستقرار المحلي على المدى القصير، والمساهمة في تحسين فرص تأمين تسوية سياسية مستدامة على المستويين المحلي والوطني.

وفي أواخر سنة 2020، أطلقت مجموعة شيخ منتدى المسار الثاني الذي يجمع ممثلين عن السلطات في شمال شرق سورية إلى جانب شخصيات مستقلة ومن المجتمع المدني من الرقة ودير الزور - وهي مناطق ذات أغلبية من العرب محررة من داعش. والمناقشات التي جرت، والتي كانت بداية بالاتصال المرئي ثم بالحضور الشخصي في الرقة اعتبارا من سبتمبر/ أيلول 2021، كان الهدف منها أولا معرفة المسائل التي تثير قلق أفراد المجتمع ومطالبهم بشأن عدد من المسائل التي تتراوح من الاعتقال القسري والتجنيد الإجباري، وحتى الفساد وعدم وجود آليات للمحاسبة، ومركزية السلطة. وقد جرى تشكيل مجموعات عمل منفصلة - تركز على الحوكمة ومسائل تتعلق بالأمن على التوالي - وبدأ المشاركون فيهما الخروج بمزيد من التفاصيل، وتوصيات يمكن تطبيقها، وهدفهم البناء على زخم التعهدات بالإصلاح التي حددتها السلطات علنا في نهاية سنة 2020.

وعلى مدى أربع جولات من الاجتماعات ما بين إبريل/ نيسان ونوفمبر/ تشرين الثاني، بحثت مجموعات العمل هذه بالتفصيل نقاط الخلاف والنقاط المشتركة حول مجموعة من تدابير بناء الثقة والإصلاح، وتناولت مواضيع كان النقاش المفتوح بشأنها من قبل محدودا - حسب أقوال المشاركين من كل من الفاعلين المحليين والسلطات. ورغم أنه ما زال لم يتحقق بعد تقدم كبير في تطبيق إصلاحات حقيقية، قيل بأن التوصيات التي خرج بها المشاركون في المنتدى قد ساعدت في تقوية أصوات شخصيات براغماتية في السلطات، وأثرت في قرارات حول خطوات معينة، بما فيها ما يتعلق بالآليات لتحسين الشفافية في حالات الاعتقال القسري، وإعادة النظر في كيفية شمول فاعلين محليين في عملية مراجعة ميثاق الحوكمة في الإدارة الذاتية.

"في أواخر سنة 2020،
أطلقت مجموعة شيخ
منتدى المسار الثاني الذي
يجمع ممثلين عن السلطات
في شمال شرق سورية إلى
جانب شخصيات مستقلة
ومن المجتمع المدني من
الرقة ودير الزور - وهي
مناطق ذات أغلبية من
العرب محررة من داعش."

كان هذا العمل ممكنا إلى حد كبير بفضل جهود مجموعة شيخ لتوسيع تواجدها على الأرض في شمال شرق سورية. حيث ذهب فريق مجموعة شيخ في ست زيارات ميدانية منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2020 وحتى نهاية 2021، وأطلق سلسلة موازية من الاجتماعات الفرعية على المسار الثالث بمشاركة شريحة أوسع من المجتمع والفاعلين من المجتمع المدني.

وحرصت مجموعة شيخ باستمرار على إطلاع فاعلين دوليين يشاركونها المبادئ على التطورات، وطرح أفكارا بشأن كيف يمكن لتواصلهم مع السلطات في شمال شرق سورية أن يحفز ويساعد في إحراز تقدم حقيقي في الإصلاحات الداخلية. كما استمرت بتواصلها الوثيق مع تركيا وحكومة إقليم كردستان العراق لبحث سبل خفض التصعيد بين تركيا وقوات سورية الديمقراطية، وكيف يمكن أن تكون الإصلاحات الداخلية في شمال شرق سورية بمثابة خطوات لبناء الثقة تجاه ترتيبات أكثر استدامة تعالج الهواجس الأمنية الأوسع لأنقرة.

مسار الشمال الغربي

بدأت مجموعة شيخ في شهر يوليو/ تموز 2019 بالدعوة إلى سلسلة من ورشات العمل المصغرة في تركيا وأوروبا وبالالاتصال المرئي عبر الإنترنت ركزت على مسائل الحوكمة في شمال غرب سورية (وبشكل أساسي في شمال حلب وفي عفرين). هذه المحادثات تناولت التحديات بشأن تأسيس حوكمة أكثر ترابطا وشرعية وشفافية، وقادرة على تلبية احتياجات المجتمعات المحلية، وانتهت بطرح مجموعة من التوصيات على الأطراف المعنية السورية والتركية والدولية.

وفي 2021، أجرت مجموعة شيخ مراجعة للمقترحات التي طُرحت في ورشات العمل تلك، وأجرت مشاورات جديدة مع الأطراف المعنية السورية المتواجدة في شمال سورية أو أنها من تلك المنطقة (وبشكل أساسي من مناطق "درع الفرات")، من بينهم العاملون في منظمات غير حكومية، وأعضاء المجالس المحلية، وممثلون عن اللجان المعنية بالنازحين داخليا، وزعماء القبائل والعشائر، وأعضاء جماعات المعارضة المسلحة. وهذه المشاورات سلطت الضوء على عدد من الهواجس المستمرة، بما فيها هواجس بشأن انعدام الأمن، وعدم وجود مؤسسات حوكمة متماسكة وفعالة، وفجوات في تمثيل النازحين داخليا، والبطالة.

وبناء على تلك المشاورات، والتواصل لاحقا مع مسؤولين أترك، فإن مجموعة شيخ بصدد وضع مبادرة تركز ليس فقط على التوسع في بحث أفكار ممكنة وتستند إلى الإجماع لمعالجة بعض من هذه التحديات التي تتعلق بالحوكمة المحلية، بل تشمل أيضا العمل عن كثب مع السلطات التركية لحشد التأييد لأجل تطبيق تلك الأفكار.

الإنجازات الأساسية

طوال سنة 2021، استطاع برنامج سورية العمل بنجاح لأجل:

- (1) تأسيس منتدى المسار الشمالي الشرقي في سورية على المسار الثاني**
يركز على مسائل الحوكمة والترتيبات الأمنية في الرقة ودير الزور. وفر ذلك المنتدى مساحة محايدة للنقاش المفتوح للمسائل الحساسة، والذي يضم نطاقاً واسعاً من أصوات المجتمع المدني - بما في ذلك النقاش ما بين من هم غير راغبين أو غير قادرين على التواصل مباشرة مع السلطات. وقد ساعد المنتدى من خلال المناقشات في تحديد فجوات واضحة من حيث التخطيط للإصلاح وتنفيذه، وجهود بناء الثقة، وطرح مقترحات كان لها أثر ملموس في بلورة تلك المبادرات مستقبلاً.
- (2) توسيع التواصل مع الفاعلين المحليين في شمال شرق وشمال غرب سورية.** ساعدت الزيارات المتكررة إلى شمال شرق سورية، وكذلك التواصل المستمر مع ممثلين عن المجتمع المدني والفاعلين في المجتمع وفي الرقة ودير الزور، في توسيع تواصل مجموعة شيخ مع هذه المجتمعات المحلية وفهم هواجسها، وترسيخ جهود منتدى المسار الثاني، والسماح في تأسيس عملية موازية على "المسار الثالث". وفي شمال غرب سورية، ساعد تجديد التواصل - مع التركيز على الأطراف المعنية المحلية في مناطق درع الفرات - في تعزيز فهم مجموعة شيخ للوضع في تلك المناطق، وشحن استراتيجيتها بشأن إحراز تقدم بالإصلاح في الحوكمة.
- (3) الحفاظ على قنوات تواصل قوية مع الفاعلين في المنطقة والدوليين ممن لديهم اهتمام بشمال شرق سورية.** من خلال هذه القنوات، طرحت مجموعة شيخ توصيات لدعم إحراز تقدم حقيقي في الإصلاحات الداخلية، إلى جانب اتخاذ خطوات لخفض التصعيد بين قوات سورية الديمقراطية وتركيا، وتحسين الاستقرار على المدى الأطول. هذه المبادرات شملت جلسات إحاطة مع كبار المسؤولين في أوروبا والولايات المتحدة وحكومة إقليم كردستان العراق وتركيا، وكذلك تأسيس منصة لعقد اجتماعات بالاتصال المرئي بشكل دوري طوال سنة 2021.

تدير مجموعة شيخ منذ سنة 2018 برنامجاً إقليمياً يركز على "حوار لأجل أمن إقليمي مشترك"، والذي تتبع فيه مقاربة "من الخارج إلى الداخل" في الحوار الإقليمي عن طريق تيسير سلسلة من المشاورات بين ممثلين عن القوى العالمية بشأن سبل خفض التصعيد في الصراعات في المنطقة. هذا الحوار الذي يُجرى على المسار الثاني انتقل إلى إضافة مرحلة "الحوار الإقليمي" (المرحلة الثانية) في 2019، حيث بدأ مشاركون ممثلون عن القوى العالمية نقاشات مع كبار المحاورين من دول المنطقة المعنية لبحث والترويج لأفكار لبناء الأمن الإقليمي المشترك جرى تطويرها حتى الآن. وقد ركز هذا المشروع مؤخراً على العوامل المتغيرة في منطقة الخليج، والترويج للأمن الإقليمي من خلال الاستفادة من الحوار والتعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران والعراق، وزيادة التواصل مع فاعلين يمكنهم "بناء الجسور" في المنطقة، مع الاستمرار في نفس الوقت بالمناقشات الجماعية للقوى الكبرى.

لكن السياق الإقليمي انقلب رأساً على عقب بعد انسحاب الولايات المتحدة والنااتو من أفغانستان في أغسطس الماضي. ذلك الانسحاب، إلى جانب تغير أولويات الإدارة الأمريكية الجديدة وتنامي الوعي لدى الفاعلين من المنطقة بتكاليف ومحدوديات سياسة حافة الهاوية في السنوات الأخيرة، وفرصاً لتشجيع الحوار والتعاون الإقليمي. لذا تسعى مجموعة شيخ إلى المساعدة في الحفاظ على الزخم الإيجابي تجاه زيادة التواصل، وخفض التصعيد، والتعاون الأمني الجاري في منطقة الخليج، وذلك من خلال عدد من المبادرات على المسار الثاني والمسار 1.5 التي تركز على مسائل من بينها التعاون الاقتصادي، وأمن الملاحة البحرية، ودعم منصات الحوار الإقليمي التي تأسست حديثاً. هذه المبادرات تهدف لأن تكون بمثابة تدابير لبناء الثقة، وحجر أساس لإطار حوار إقليمي أوسع مستقبلاً.

"هذه المبادرات تهدف لأن تكون بمثابة تدابير لبناء الثقة، وحجر أساس لإطار حوار إقليمي أوسع مستقبلاً."

الفعاليات في أواخر 2020 وفي 2021

في أواخر سنة 2020، في ظل توقعات تداعيات الانتخابات الرئاسية الأمريكية على السياسة الخارجية تجاه إيران والشرق الأوسط، حضر ممثلو مجموعة المسار الثاني من الولايات المتحدة وأوروبا والهند والصين وروسيا سلسلة من الاجتماعات بالاتصال المرئي للخروج بمقترحات بشأن التواصل مع الفاعلين في المنطقة في عملية شاملة سعياً للوصول إلى ترتيبات أمنية جديدة في المنطقة.

وفي 2021، استمر هذا المشروع في بحث عدد من مبادرات الحوار المختلفة بالتشاور مع هذه المجموعة من كبار الخبراء ومسؤولين سابقين من الدول الكبرى. وقد اجتمع المشاركون طوال السنة لإجراء تقييم مشترك للتطورات

الإقليمية والأوسع نطاقاً، وخرجوا بنقاط ملموسة لمناصرة عواصم عالمية وإقليمية. من بين المجالات التي ركزت عليها هذه الاجتماعات موضوع أمن الملاحة البحرية في الخليج، والذي طرحت المجموعة بشأنه عدداً من التوصيات التي تحت على حرية الملاحة وأمن السفن التجارية. وقد أجرى الخبراء والمحاورون من المنطقة مشاورات واسعة في سياق هذه العملية. وشاركوا الأجندة السياسية مع أطراف حكومية أساسية، وسوف تستمر مجموعة شيخ في التواصل معهم لتطويرها بدرجة أكبر.

ومع تجدد التركيز على التغييرات في النظام الإقليمي الخليجي، ذهبت مجموعة شيخ في عدد من الزيارات الاستشارية إلى عواصم المنطقة وبعثاتها الدبلوماسية في أوروبا لمناقشة الأمن والحوار الإقليمي، مع التركيز تحديداً على ما نعتبره "فاعلين يمكنهم بناء الجسور"، بمن فيهم العراق والإمارات وقطر وسلطنة عمان. هذه الزيارات، التي جرت ما بين يونيو/حزيران ونوفمبر/ تشرين الثاني، شملت اجتماعات مع مسؤولين من وزارة الخارجية والأمن القومي، إلى جانب أكاديميين متفذين، وخبراء، وصحفيين، وأعضاء المجتمع المدني.

وقد أفضى تواصلنا هذه السنة إلى عقد اجتماع خاص في الدوحة لتبادل الآراء مع وزارة الخارجية حول عمليات الحوار الإقليمي وفرص الوساطة. تناول الاجتماع كذلك مناقشة التحديات أمام تأسيس هيكل أممي إقليمي في الخليج، وإمكانية المضي قدماً بحوار خليجي-إيراني، والمحادثات السعودية-الإيرانية، ومناطق صراع أساسية، بما فيها سورية والعراق واليمن. كما عُقد اجتماع خاص مع مؤسسة فكرية إماراتية، وخبراء سياسيين واقتصاديين خليجيين، ومستشارين ماليين في إكسبو دبي 2020 لبحث التحديات أمام تكامل اقتصادي إقليمي أكبر في الخليج.

"مع تجدد التركيز على التغييرات في النظام الإقليمي الخليجي، ذهبت مجموعة شيخ في عدد من الزيارات الاستشارية إلى عواصم المنطقة وبعثاتها الدبلوماسية في أوروبا لمناقشة الأمن والحوار الإقليمي، مع التركيز تحديداً على ما نعتبره 'فاعلين يمكنهم بناء الجسور'، بمن فيهم العراق والإمارات وقطر وسلطنة عمان."

الإنجازات الأساسية

في الفترة من نهاية 2020 وخلال 2021، نجحت مجموعة شيخ، من خلال مشروعها "حوار لأجل أمن مشترك في الشرق الأوسط"، في سعيها إلى:

- (1) تواصل إقليمي واسع، وبناء الروابط مع الفاعلين الأساسيين.** من خلال عدة زيارات إلى المنطقة، ومشاورات مع "مجموعة القوى العالمية"، حدد المشروع نقاطاً أساسية للمناصرة وقنوات محتملة لدعم التواصل والحوار بين الفاعلين الخليجين والعراق وإيران.
- (2) توسيع وتقوية مجموعة القوى العالمية.** وسّعت مجموعة شيخ مجموعة القوى العالمية بإضافة ممثل جديد عن الصين. وقد شهدت المجموعة مستويات عالية من المشاركة، على الرغم من كون جميع اجتماعات الوساطة عُقدت افتراضياً بالاتصال المرئي. عزز المشاركون في هذه الاجتماعات فهمهم المشترك للمسائل الأساسية بطريقة تساعد في توجيه المرحلة التالية من التواصل لتشجيع مبادرات يدفع بها فاعلون من المنطقة قادرون على "بناء الجسور".
- (3) نتائج كبيرة.** خرج المشاركون الممثلون عن القوى الكبرى بتوصيات مشتركة بشأن وضع ترتيبات جديدة لمعالجة أمن الملاحة البحرية وحرية الملاحة في الخليج، والتي جرى الترويج لها لاحقاً لدى الأطراف ذات الصلة.
- (4) توسيع فريق "الحوار لأجل أمن مشترك".** بعد الانتقال الناجح من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية، وسّعت مجموعة شيخ تواجدتها لدرجة كبيرة على الأرض في منطقة الخليج بتعيينها لمسؤول سياسي رفيع المستوى مقره في قطر. كما عينت مجموعة شيخ محلل بحوث لتقديم الدعم البحثي. إضافة إلى ذلك، انضمت ستيفاني ويليامز إلى فريق عمل مجموعة شيخ لتكون كبيرة المستشارين الدبلوماسيين قبل أن يعينها الأمين العام للأمم المتحدة مستشارة خاصة لليبيا.

مبادرة الحوار العراقي

طورت مجموعة شيخ "مبادرة الحوار العراقي" في 2019، وأطلقتها أخيراً في سبتمبر/ أيلول 2021. الهدف من هذه المبادرة هو الجمع بين مجموعة واسعة من الفاعلين العراقيين المتنوعين سياسياً - من النخبة السياسية، والمجتمع المدني، والمهنيين، والحركات الاجتماعية - **لبحث جذور مشاكل العراق الاجتماعية-الاقتصادية ومشاكل الحوكمة في الفجوة المتنامية بين المواطنين والنخبة الحاكمة في البلاد من كلا الجانبين.**

المقاربة في هذه المبادرة تختلف عن المقاربات في العديد من المبادرات السابقة للحوار الوطني أو الحوار ما بين النخبة، حيث تواصل هذه المبادرة التركيز على توفر منصات حوار بمبادرة من المحليين لعقد مناقشات غير رسمية بقيادة منسقين محليين في أربعة مناطق مختلفة - البصرة وبغداد والموصل وإقليم كردستان. تُجرى هذه المناقشات على شكل مجموعات عمل منفصلة لكل من "المجتمع" و"النخبة"، تعقد اجتماعات منفصلة في كل منطقة قبل جمعها مع بعضها في مجموعات أوسع.

ومع تقدم هذه العملية، تسعى مجموعات العمل هذه أولاً إلى المساعدة في بناء الروابط الحيوية، والتي هي عادة دون المتطورة، ما بين الفاعلين الداعين للإصلاح على المستوى المحلي/الإقليمي، وذلك ضمن المجتمع المدني ومؤسسات الحوكمة وما بينهم. ويسعى المشاركون في هذه الاجتماعات إلى الخروج بمقترحات تستند إلى الإجماع لأجل تذليل العقبات أمام الإصلاح فيما يتعلق بمسائل اجتماعية-اقتصادية معينة، وتسترشد ليس فقط بالمتغيرات التي بحثها المشاركون في الحوار، بل أيضاً بالمساهمات البحثية الفنية التي يقدمها خبراء عراقيون.

وُلدت هذه المبادرة كمسعى طويل الأجل يمتد إلى ما لا يقل عن ثلاث سنوات، بينما تتطور مجموعات العمل هذه (على المستوى المحلي، وتدرجياً على المستوى الوطني) لتصبح منتديات مبتكرة شاملة للجميع لأجل رعاية النقاش وتأسيس روابط يمكن أن تساعد الأطراف المعنية الأساسية في إيجاد سبل ممكنة لإحراز تقدم في الإصلاحات المنشودة.

هذه المبادرة يقودها فريق مكرس لها في العراق، يرأسه ريناد منصور (مدير مبادرة العراق في تشاتام هاوس) وسجاد جواد (زميل في مؤسسة سننشري، والمدير التنفيذي لمؤسسة بريدج)، إلى جانب ميسرين محليين لديهم خبرة طويلة في التواصل العميق مع الشبكات ذات الصلة في كل من المناطق الأربع. وهذه المبادرة تمولها الحكومة الألمانية لمرحلة مبدئية تستمر حتى سبتمبر/ أيلول 2022.

انطلقت المبادرة في بداية واعدة في منتصف سنة 2021. وعُقدت اجتماعات أولية ناجحة لكل من مجموعتي "النخبة" و"المجتمع" في كل من المناطق في نوفمبر/ تشرين الثاني 2021. وساعدت النقاشات التي عُقدت في برهنة إمكانية هذه العملية وقيمتها المحتملة. وقد رحب جميع المشاركين في الاجتماعات **بالصيغة الجديدة لمجموعات العمل الحوارية**، والتي رأوا بأنها تختلف عن طرق الحوار التي اعتاد الكثير منهم عليها في العراق منذ سنة 2003. وسرعان ما أقر المشاركون في كل مجموعة بأهمية هذا النموذج الجديد كآلية مفيدة يمكن من خلالها اختبار أو حشد التأييد لمبادرات الإصلاح التي هم يعملون بالفعل على بحثها، أو - كما في حال أعضاء مجلس النواب المستقلين المنتخبين حديثاً - تأسيس شبكات يمكن أن يكون لها دور حيوي في نجاحهم في أدوارهم. بدأ المشاركون في تحديد المسائل الاجتماعية-الاقتصادية ذات الأولوية في كل من مناطقهم - التي تتراوح ما بين البطالة بين الشباب، والتعليم، والإصلاح في القطاع الصحي، وحرية الإعلام، والعلاقات ما بين الحكومة المركزية والحكومات المحلية - والتي يمكن أن تكون محور تركيز الاجتماعات مستقبلاً لدى انتقال هذه العملية إلى سنة 2022.

"يسعى المشاركون في هذه الاجتماعات إلى الخروج بمقترحات تستند إلى الإجماع لأجل تذليل العقبات أمام الإصلاح فيما يتعلق بمسائل اجتماعية-اقتصادية معينة، وتسترشد ليس فقط بالمتغيرات التي بحثها المشاركون في الحوار، بل أيضاً بالمساهمات البحثية الفنية التي يقدمها خبراء عراقيون."

الإنجازات الأساسية

منذ انطلاق مبادرة الحوار العراقي في سبتمبر/أيلول 2021، نجحت في تحقيق ما يلي:

- (1) تأسيس "مجموعات عمل للمجتمع والنخبة" في كل من بغداد والبصرة والموصل وإقليم كردستان، استنادا إلى عملية دقيقة لتحديد الأطراف المعنية، واختيار المشاركين، والتواصل من جانب الميسرين المحليين من مجموعة شيخ في كل منطقة. وبدا المشاركون في كل مجموعة جاهزين لأخذ زمام المبادرة في هذه العملية وإحراز تقدم فيها.**
- (2) استضافة المناقشات الأولية لمجموعات العمل في كل من المناطق التي كانت بمثابة "دليل على المبدأ" في هذه المبادرة مستقبلا. وقد أكدت اجتماعات مجموعات العمل مدى التحديات المحورية المتعلقة بعدم الثقة والفجوة التي تزداد اتساعا بين المواطنين والنخبة السياسية، والدور المحتمل الذي يلعبه الحوار - في حال جرى الحوار في أجواء محلية هادئة وبموجب أهداف محددة - في معالجة المسائل الحساسة. كما أظهرت المناقشات، وفق ما وصفه المشاركون أنفسهم، قيمة بناء الروابط ما بين المصلحين في دوائر الحكم وفي أوساط الحركات المجتمعية، وذلك باعتبار تلك خطوة أساسية لإحراز تقدم في جهودهم.**
- (3) تأمين الاتفاق في كل مجموعة على العمل تدريجيا تجاه عقد اجتماعات مشتركة بين الفاعلين النخبة والمجتمعيين. لكن مدى الثقة وخيبة الأمل ما بين الجانبين يعني أن هذه الخطوة سوف تستغرق بعض الوقت وتتطلب إدارتها بحساسية. وقد بدأت كل مجموعة في تحديد المسائل الاجتماعية-الاقتصادية ذات الأولوية التي يمكن أن تكون مدخلات مفيدة للنقاشات الجماعية مستقبلا.**

فريق عملنا



ويليام سميث
مسؤول سياسي أول
[السيرة الذاتية](#)



صموئيل بلملي
المدير السياسي
[السيرة الذاتية](#)



يانيس بالكاريس
مدير العمليات
[السيرة الذاتية](#)



سلمان شيخ
المؤسس والرئيس التنفيذي
[السيرة الذاتية](#)



إيما لودن
محلة بحوث
[السيرة الذاتية](#)



آنا جيكوفز
مسؤولية سياسية أولى
[السيرة الذاتية](#)



ستيفاني ويليامز
كبيرة المستشارين الدبلوماسيين
ومسؤولة مشروع الحوار لأجل
أمن مشترك



جون بيل
مستشار
[السيرة الذاتية](#)



سجاد جواد
مسؤول مشروع الحوار العراقي
[السيرة الذاتية](#)



ريناد منصور
مسؤول مشروع الحوار العراقي
[السيرة الذاتية](#)



ريم صلاحي
مستشارة



حايد حايد
مستشار

فريق عملنا



ستيفاني نمر
مساعدة في الإدارة التنفيذية
ومسؤولة التواصل المصوّر
[السيرة الذاتية](#)



ساندرا نمر
مديرة المكتب والفعاليات
[السيرة الذاتية](#)



حنين هادي
منسقة إدارية
[السيرة الذاتية](#)



إيليني فاسولا
منسقة للشؤون المالية
[السيرة الذاتية](#)



نيكوس فاسيلياس
المدير المالي
[السيرة الذاتية](#)



هنريك كريفت
مستشار
[السيرة الذاتية](#)



ميشيل دوكلو
مستشار
[السيرة الذاتية](#)

"نود توجيه الشكر لأعضاء مجلسنا الاستشاري لما قدموه من دعم وتوجيهات قيّمة خلال التحديات التي شهدناها في السنة الماضية. ومع توفر الفرصة الآن لكي نلتقي مجددا وجها لوجه، نتطلع إلى إحياء هذا المجلس مجددا. ذلك يشمل عملية جارية حاليا لإضافة أعضاء جدد لمجلسنا الاستشاري، في أعقاب مغادرة عدد من المستشارين مؤخرا، لضمان أن يكون المجلس متنوعا وشموليا."



جون ماركس
مستشار
[السيرة الذاتية](#)



بيرت كوندرز
مستشار
[السيرة الذاتية](#)